

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (222)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين رضىين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثاني والعشرون بعد المائتين بتدارس احاديث رياض الصالحين - 00:00:00

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من جمع العلامة النووي رحمه الله وجزاه عن المسلمين خير الجزاء وما زلنا في ابواب السلام واحكام الاستئذان. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:19

قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب استحباب السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه او جليسه نعم استحباب السلام اذا دخل واستحباب السلام اذا قام من المجلس او فارق الجلساء - 00:00:38

لان السلام ذكر وهو دعاء وهو سنة في الابتدائي وسنة في الانتهاء وصورته اذا دخل مجلسا او مكتبا او مجمعا فسلم عليهم ثم قام ما يريد ان يخرج فيستحب له ان يسلم - 00:00:58

الثانية فليست الاولى باحق من الثانية كما جاء كما يأتي بالحديث. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم. فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحد - 00:01:19

حق باحق من الاخرة. رواه ابو داود والترمذي. وقال حديث حسن هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم فليسلم - 00:01:39

ثم اذا قام فليسلم. فليست الاخرة باحق من الاولى كما ان السلام في الاول مستحب. ايضا السلام عند الفراق وعند القيام والانتهاء ممن قدم عليهم في مجلسهم او في مكتبهم او في محلهم - 00:01:57

سلام مستحب لما فيه من الذكر من جهة ومن الدعاء والالفة من جهة اخرى وفيها ختام المجلس يعلم انه منصرف. نعم. باب الاستئذان وادابه. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:02:17

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسلم على اهلها وقال تعالى فقال بيوتا غير بيوتكم وبيوتكم فيما ملكتم مفاتحه في بيوتكم خاصة او بيوت من تحت ايديكم من اولادكم واهليكم - 00:02:38

حتى تستأمنوا. ما الاستئناس هو الاستئذان بقول عامة اهل التفسير والاستئذان افضل ما يكون بالسلام يسلم ثم يستأذن الدخول كما يأتي بيانه في الاحاديث. نعم. وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوك - 00:03:06

استأذن الذين من قبلهم فامر الله جل وعلا لمن بلغ ان يستأذن وكيف يبلغ الاطفال الحلم؟ الاطفال هم الصغار ذكورا واناثا بلوغهم الحلم هو بلوغهم التكليف والتكليف للرجال بامور ثلاثة - 00:03:35

اما بان ينزل المني شهوة بلذة سواء في الاحتلام او في اليقظة واما ان ينبت شعر العانة وهو الشعر الخشن على القبل واما وهي الثالثة الاخيرة ان يبلغ خمس عشرة سنة - 00:04:01

هذه علامات البلوغ عند الذكور المرأة تزيد على الرجل بعلامة رابعة وهو ان ينزل معها دم الحيض وقد يتأخر دم الحيض فيكون الحد حد البلوغ بلوغ خمس عشرة سنة هذا الحلم وهو التكليف - 00:04:22

ولهذا في الحديث الذي مضى معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة قال وعن الصغير حتى يكبر ومعنى يكبر يعني حتى يبلغ فاذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا - 00:04:47

اي في دخولهم على الناس وفي دخولهم ايضا على والديهم كما استأذن الذين من قبلهم اي كما فرضه الله على غيرهم لانهم صاروا مكلفين والاستئذان من اجل النظر الا تقع عينه على امر يكرهه صاحب المحل - [00:05:05](#)

من العورات نعم. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث. فان اذن لك والا فارجع متفق عليه. مر علينا حديث ابي موسى - [00:05:27](#)

في قصته يذكرونها ها بس اثنين عززوا بثالث ها تفضل ها لا ها نعم استأذن ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس على عمر ثلاثا فلم يفتن له فرجع - [00:05:45](#)

فارسل وراءه عمر قال اني استأذنت ثلاثا ولم تأذن لي واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا استأذن احدكم فليستأذن ثلاثا والا فليرجع قال تأتيني بشاهد معك او لافعلن بك كذا وكذا - [00:06:18](#)

فذهب عبد الله فذهب عبد الله ابن قيس الى المسجد. فقال من منكم؟ يخاطب الصحابة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استأذن فليستأذن ثلاثا فان لم يؤذن له فليرجع - [00:06:40](#)

فقال ابو سعيد الخضري انا فقام معه الى عمر وشهد على ذلك ففيه ان الاستئذان ثلاث مرات الطرق الكلام وافضل الاستئذان ان يسلم ثلاثا كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)

لما قدم على سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري رضي الله عنهم نعم. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر - [00:07:14](#)

متفق عليه. لماذا الاستئذان من اجل البصر؟ يكون رب البيت متخففا من ثيابه او يكون اهله في حال اللهم امرونا بالحجاب فالاستئذان من اجل البصر ومعنى ذلك اذا كان بينك وبين داخل البيوت حوائل مثل الان مجالس الناس - [00:07:29](#)

في مقدم بيوتهم او مستقلة عنهم ودخوله اياها لا يحتاج الى الاستئذان. لان الاصل في فتح الباب بالتخلية والنظر مأمون في هذا الجانب اما البيوت التي فيها الحجر وفيها غرف المعيشة والصلاة. هذه مظنة - [00:07:52](#)

ان يكون على حال لا يحب ان يرى عليها. ثم فيها العورات من النساء والبراري انما جعل الاستئذان لاجل البصر. كذا في حديث سهل ابن سعد الساعد رضي الله عنه المخرج في الصحيحين نعم. وعن ربعي بن خراش قال حدثنا رجل من بني عامر انه استأذن على النبي صلى الله عليه - [00:08:18](#)

وسلم وهو في بيت فقال الجوا الجوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم ادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم ادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رواه ابو داود باسناد صحيح - [00:08:43](#)

هذا حديث رواه الامام ابو داود في سننه وصحح النووي اسناده عن ربعي بن خراش رحمه الله عن رجل من بني عامر رضي الله عنه من الصحابة اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخل؟ فقال عليه الصلاة والسلام لخادمه - [00:09:13](#)

قد يكون انس وقد يكون غيره وخدام النبي عليه الصلاة والسلام عدة منهم انس بن مالك وهو اشهرهم ومنهم كعب بن عامر الاسلمي اه ربيعة ابن ابن كعب الاسلمي ومنهم غيره قال قم الى هذا فعلمه الاستئذان - [00:09:37](#)

فليقل السلام عليكم ثلاثا ثم يقول ادخل فقام فعلمه فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم لما علمه الاستئذان ان يسلم ثلاثا وهو اكمل حالات الاستئذان ويجوز بغيره بما صار عليه عرف الناس - [00:10:00](#)

لكن لا يدخل حتى يؤذن له لا يدخل حتى يؤذن له بذلك. نعم ابن الحنبل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم. فقال النبي صلى الله - [00:10:27](#)

عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل؟ رواه الترمذي. رواه ابو داود والترمذي. وقال حديث حسن هذا كilde ابن الحنبل قيل الغساني وقيل الاسلمي وهو جمحي مولى بني جمح من من قريش - [00:10:43](#)

لأنهم اخواله وهو اخو صفوان ابن امية مناهم فان امه اسمها انيسة وهي ام صفوان ابن امية من بني جمح من قريش احدى قبائل

قريش انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:08

فعلمه الاستئذان قال قل السلام عليكم ثلاثا ثم ادخل وهذه اكمل احوال الاستئذان ان يكون بالسلام ان يكون بالسلام والامر في هذا كله للاستحباب لو استأذن بغيره يا ابو فلان يا اهل البيت - 00:11:35

صح ذلك حتى يأذنوا له لان المقصود بالاستئذان التنبيه لان لا يكشف عوراتهم نعم باب بيان ان السنة اذا قيل للمستأذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية - 00:12:01

نعم وكراهة قوله انا ونحوها. اي نعم. اذا استأذن فقل من انت؟ يقول انا فلان. اما باسمه او بكنيته التي يعرف بها اما يقول انا فهذا مكروه ومنهم من كرهوا كراهة شديدة - 00:12:20

ان يقول انا انا وانما يبين يبين من هو ما اسمه او بكنيته او بوصفه نعتة الذي يعرف به نعم عن انس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الاسراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الى السماء - 00:12:40

ماء الدنيا فاستفتح فقل من هذا؟ قال جبريل ثم صعد نعم ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال - 00:13:03

محمد والثالثة والرابعة وسائرهن وسائرهن. ويقال في كل ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل متفق عليه. وش الشاهد من الحديث للباب ان جبرائيل استأذن للنبي صلى الله عليه وسلم في دخول السماوات السبع العلاء - 00:13:26

سما بعد سماء وفي كل سماء وش يقول تقول الملائكة من معك يقول معي محمد او قد بعث اليه؟ فيقول قد نعم وهذا في كل سما وجه الدلالة فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:51

ثم التشبه ايضا بالملائكة ان نبينا عرف به جبريل ولهذا في الاستئذان تعرف بنفسك او تعرف بمن معك تعذب بنفسك او تعرف بمن معك ولقي النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الاولى من - 00:14:11

ها لقي ادم وفي السماء الثانية ابني الخالة عيسى ويحيى وفي السماء الثالثة يوسف في السماء الرابعة ادريس في السماء الخامسة هارون وفي السماء السادسة موسى وفي السماء السابعة ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - 00:14:33

شاهدوا منه انه يستأذن له في كل سماء ويعرف باسمه محمد اذا عرفه باسمه الذي به يعرف والملائكة تقول او قد بعث اليه مجرد التعريف ما يكفي لان السماء لها خصوصية - 00:15:04

لا ينفذ منها احد الا باذن الله سبحانه وتعالى ولهذا الشياطين ما تنفث. تسترق السمع عند سماء الدنيا ما تنفذ منها الى ما بعدها نعم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعل - 00:15:24

وامشي في ظل القمر فالتفت فرأني فقال من هذا؟ فقلت ابو ذر؟ متفق عليه. ابو ذر الغفاري جندب ابن ابن جنادة رضي الله عنه خرج يمشي نتمشى في الليل والنبي يمشي فكان ابو ذر في ظل القمر يعني له ايش - 00:15:47

له ظلال فرأى النبي سواده سواد ظلاله. قال من هذا؟ قال ابو ذر فاقره النبي على ذلك وان كان المقام هو مقام استئذان لكن مقام التعريف انه يعرف باسمه كما قال المترجم او بكنيته - 00:16:07

وكذلك يعرف بما يعرف به ابوكم جدكم عمكم خالكم ليميز به فيعرفه اهل الدار فيأذن له او لا يأذن نعم. وعن ام هاني رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم. شسم ام هاني - 00:16:28

اه يا الحماد ام هاني وش اسمها؟ هذا امس عاد ما امداكم تنسونه يلا جيبها مدام ذاكرة خلنا نشوف ما هي بخالتي لاحد ها؟ اجل ما هي بخاة لاحد تعرف المثل منا بخالتي الاحد؟ هذا هو - 00:16:51

شسمها لا لا عطنا وجهك لا تروح للخلافة ابيك تعطيني اسمه افزع يا الخليفة شسمها لأ ام المؤمنين رضي الله عنها ها احسنت لما قال لها النبي من؟ قالت ام هاني - 00:17:15

عرفت نفسها بكنيتها التي تعرف بها. فاقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. نعم وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من هذا؟ فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها - 00:17:48

هذا الحديث الاخير في هذا الباب حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدفع الباب فقال من فقلت انا كررها عليه الصلاة والسلام كارها لها انا انا - [00:18:09](#)

كالكاره لها وهذي الكراهة دارجة بين التحريم انتم معنا ولا ولا تسولفون ها؟ يمدىكم على السواليف يمدىكم عليها ان شاء الله اللهم صلي وسلم على رسول الله وقال انا انا - [00:18:33](#)

الكارهي لها اي انها ليست تعريفا ولهذا قول انا عند الاتصال بالهاتف او عند طرق الباب او عند اه مظاهر الاستئذان مكروهة كراهة شديدة لانه لم يحصل بها التعريف الذي به يتم الاستئذان - [00:18:58](#)

ولم يحصل بها البيان وتسامح العلماء فجعلوها كراهة يسيرة في من كان مألوفا صوته ومعروفا اذا قال انا انه فلان كصاحب البيت مع اهله والولد مع اهله هذا مأذونا له بذلك من باب الكراهة اليسيرة - [00:19:19](#)

اما عمومهم انا انا فهذه دالة على الكراهة الشديدة فديننا دين عظيم يربينا على المكارم وعلى السمو وعلى معالي الامور ويرفع بنا عن سفاسفها وعن منتقاصاتها. هذا الدين الذي اهتم بهذه المسائل - [00:19:41](#)

يحق لك ان تفخر به ايها المؤمن وان ترفع به رأسك وتعتز به في زمان يعتزون الناس فيه بماذا؟ بتغريد الشرق والغرب للأسف من من انهزامية في نفوسهم وضعف في دينهم وقلة في وقلة في عقولهم - [00:20:04](#)

هذا الدين الذي بهذه المثابة ترفع به رأسك وتفتخر به انه اهتم على هذه الامور الدقائق والتفاصيل التي بها يسمى بالانسان ويسمو بالمؤمن ولما اراد الذنبي او المجوسي الاستهزاء بديننا. فقال لسلمان الفارسي يا سلمان - [00:20:24](#)

علمكم نبيكم احكام كل شيء حتى الخراءة يبي يستخف بديننا وقال سلمان رضي الله عنه علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم احكام كل شيء حتى اداب قضاء الحاجة يرفع يرفعه دينه بأسلوبه ما نزل الى مستوى ذلك الخسيس في خسته - [00:20:49](#)

وهكذا دينكم الاستقامة عليه فخر والافتخار به على الناس بالعمل به هو الدين. اما الافتخار به من غير عمل هذا يضاعف الحجة عليك ايها المؤمن لانك ادخلت الفخر الى مقام التعصب والتعنصر - [00:21:16](#)

لا للعمل بهذا الدين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم ابو لهب للرسول رضي الله عنه ابو بكر قال ان الرسول طبعاً طيب السؤال وشو - [00:21:37](#)

قال ابو بكر للرسول ايه طيب وش السؤال البشر عموماً لا يرون الملائكة وابو بكر يعتبرون الحين ما بدا السؤال هذا درس الحين ما شاء الله عليك. الحين انت فهمت منه سؤال ولا يدرس - [00:22:07](#)

درس ما هو بسورة اي بس وش هالسؤال وشو وادعو ان البشر لا يرون الملاعب. ايه. هذا افضل البشر علينا رضي الله عنه وارضاه. اذا ما صار السؤال صار تقرير - [00:22:31](#)

وش تبيني اجاب؟ وش اقول؟ ايه ولا لا؟ فينا رواية صحيحة وانه ايه. هذا صحيح. طيب ابشر ابشر الحمد حرك تبلش ها نعم الاصل ان البشر لا يرون الملائكة لا يرونه الا ما جاء في - [00:22:46](#)

استثنائي وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين والثانية المنوع عنها في اية القمر ثم رآه نزلة اخرى وقد يرون الملائكة فيما يتمثلون به - [00:23:12](#)

بتمثلهم بالاعراب وغالباً يتمثل جبريل بصورة دحية الكلبي وكان من اجمل الصحابة صورة فهذا مما جعله الله جل وعلا لهم من الخصائص والجن وهم اقل من الملائكة لا نراهم لا نتحمل ذلك - [00:23:33](#)

والله عز وجل حكيم لو رأينا الملائكة في صورهم او الجن في صورهم طالت قلوبنا من اجسادنا لكن علم سبحانه وضعفنا وكتب لنا ما قدره كونا وما قدره شرعا والله اعلم - [00:23:55](#)

سم ملكا ايه هل هذا من باب يعني انا فيه اداب ربي هب لي ليد اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فيه الاستكانة لله جل وعلا والخضوع له - [00:24:11](#)

لان دعاء الله جل وعلا هو علامة هذه الضراعة والاستكانة والعبودية وفيه الثناء على الله سبحانه وتعالى باظهار لاهزار فاقتته

وحاجته اليه ويا سيسأل ربه ملكا قبلها اغفر لي يعني انا الضعيف وانت القوي وانا الفقير. المحتاج وانت الغني البازل - [00:24:44](#)

وهذا الذي ينبغي ان يقدم بين يدي دعائك ثناؤك على الله وعبوديتك له اظهارها لربك سبحانه الذي يعلمها من قلبك اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم سم ها ايه - [00:25:14](#)

واذن طيب يسأل اخونا في من ذهب يطوف في حج او في عمرة ثم احتاج الى نقضي وضوءه او طهارته وبقي له شيطان يذهب يتوضأ ثم يرجع فان عرف مكانه الذي انتهى منه يبدأ منه والا بدأ الشوط السادس من اوله - [00:25:40](#)

يبدأ الشوط السادس او الشوط الذي اه الذي بقي عليه من اوله اي من حذاء الحجر الاسود وفق الله الجميع للعلم النافع. امين. والعمل الصالح ورزقنا واياكم الاستقامة على سنة نبينا. والموت عليها غير مبدلين - [00:26:07](#)

يا محرفين لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وذرائنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:26:25](#)